Al-Adab Journal **Issue. No (152) (March) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

Description in the Amateur and Rarely Writings Poets of the 5th and 6th Centuries AH

Researcher: Salah Hassan Hammoud
University of Baghdad/ College of Arts, Department of Arabic Language
Salah.Hasan2202m@coart.uobaghdad.edu.iq
Asst. Prof. Wassan Mansour Al-Helou (Ph.D.)
University of Baghdad / College of Arts, Department of Arabic Language
wasanmansor@coart.uobaghdad.edu.iq

Copyright (c) 2025 **Salah Hassan Hammoud, Asst. Prof. Wassan Mansour Al-Helou (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/mfzahb83

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

Description is the basis on which the poet builds his poem, to the point that it has been said that poetry is based solely on description. The ancients, especially in the eras that preceded the Abbasids, were swayed by including it with other purposes, and they did not intend it to describe the single poetic purpose that flourished and became a characteristic of the Abbasid era, especially the fifth and sixth centuries AH.. The poets of this stage surpassed all those who preceded them and developed significantly on two fronts: the first: that they became independent and intentional, and the second :they introduce new meanings to the things described, especially among them the decrease in the distribution of describing the desolate desert and the pre-Islamic environment to describing meadows, orchards, castles, fortresses, and everything that their searching eyes fell upon. Examining the particles of what surrounds them, including describing the cold weather, snow, schools, describing types of food, describing pens and notebooks, and other things that poets excelled at, and all of that would not have happened had it not been for the development of the mental life of the Arab individual and society towards civilization. Then the environment in which he inhabits has a role in revealing this new description, especially They left the desert for the cities.

Keywords: description, centuries, poets

Al-Adab Journal Issue. No (152) (March) 2025
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الوصف في شعر المغمورين والمقلّين في القرنين الخامس والسادس الهجريين

الباحث صلاح حسن حمود
جامعة بغداد/ كلية الآداب
قسم اللغة العربية

أ.م.د. وسن منصور الحلو
جامعة بغداد / كلية الآداب
قسم اللغة العربية

(مُلَخَّصُ البَحث)

يُعَدُّ الوصفُ الأساسَ الذي يَبني عليه الشاعرُ قصيدتَه حتّى قيل إنّ الشّعر إنّما هو راجعٌ للوصفِ ، وقد تعاور القُدامى ولاسِيَما في العصور التي سبقتِ العصرَ العباسيَّ بإيراده مختلطاً مع الأغراض الأخرى ولا يقصدون منَ الوصفِ الغرضَ الشعريَّ المنفردَ الذي ازدهرَ وأصبح سِمةً للعصرِ العباسيِّ ولاسِيَما القرنَيْنِ الخامس و السادس الهجريَّيْنِ ، إذ تجاوز شعراءُ هذه المرحلةِ كلَّ مَنْ سبقَهُم وتطوّر تطوراً ملحوظاً على جبهتَيْنِ ، الأولى : أنَّه أصبح مستقلاً مقصوداً، والثانية : إيرادُ معانيَ جديدةٍ للأشياء الموصوفة ومُرتبطٌ بذلك انخفاضُ معدلِ وصف الصحراء المُقفرةِ والبيئة الجاهليَّةِ إلى وصْف الروضِ والبساتينِ والقِلاع والحصونِ وكلِّ ما وقعتْ عليه أعينُهم الفاحصة المدقّقة في جزئيّات ما حولهم ومنها وصفُ برودةِ الجوِّ والثلجِ والمدارسِ ووصْف أصناف الطّعام ووصْف الأقلامِ والدَّفاترَ وغيرِ ذلك مما أجاد به الشُّعراءُ وكلُّ ذلك ما كان سيحدثُ لولا تطوُّرِ الحياة العقليَّة للفردِ العربيِّ والمجتمع نحو التحضُّر ثمّ إنَّ للبيئة التي يسكنُها دوراً في إظهار هذا الجديد من الأوصاف ولاسِيما أنَّهم تركوا الصّحراء إلى المُدن.

الكلمات المفتاحية: الوصف، شعر المغمورين، شعر المقلّين

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المقدمة:

لقد عكف الشّعراءُ على وصْفِ بيئتِهم الصحراويَّةِ، وجعلوا منْ ذلك وسيلةً في إرضاءِ الممدوحِ ونيْلِ عطاياهُ القدامى فوصفوا رحلتَهم وما فيها منْ مخاطرَ للوصولِ إلى هذا الممدوحِ وكذلك سارَ العصرُ الاسلاميُّ مع دخولِ معانيَ جديدةٍ ولاسِيما وصْفِ البلدان المفتوحةِ وطبيعتِها وإذا ما دخلْنا إلى العصرِ الأمويِّ وجدْنا أنَّه لم يبتعدْ كثيراً عمّا سبقه إلاّ ما ندرَ منْ وصفِ بعض الحيواناتِ الأليفةِ وبعضِ القصورِ إلاّ أنَّه لم يستقلْ عن الأغراضِ الأخرى، أمّا في العصر العباسيِّ فقد شهدَ ومنذُ بدايتِه توجُّهاً جديداً وسار في نمطٍ تصاعُديّاً فوصفوا كلَّ مواطنِ الجمال مع التقاطِ أشياءَ وجزيئاتٍ صغيرةٍ جداً وتوظيفِها في أوصافِهم، فما بالُكَ بالذي يصفُ شارباً أو وجنةً أو ما يفعلُه العلمُ للفردِ والمجتمعِ بأسلوبٍ رقيقٍ مبهرٍ، وسنحاول في بحثِنا هذا تلخيصَ ما مرَّ به هذا الغرضُ إلى أنْ وصلَ القمَّةَ في هذا العصرِ وذكرَ المعانيَ القديمةِ للوصفِ والوقوفَ كثيراً على المعاني الجديدةِ التي جاء بها شعراءُ هذه المرحلةِ وعقدِ موازنةٍ بينهُما والوقوفَ بشكلٍ مُيسَّرٍ على تحليلِ هذه المعاني والقصديَّةِ التي وراءَ تلك الأوصاف واستشهدنا بأشعارِ هؤلاء الشّعراءِ منْ مصادرِ تلك المرحلةِ لاسِيما يتيمةَ الدّهر للثّعالبيّ (ت ٤٢٩ هـ) ودميةَ القصر للباخَرزيّ (ت٤٦٧هـ) وخريدةَ القصر للعمادِ الأصفهانيّ (ت٥٩٧) ومصادرَ أخرى وقد قُسِّم البحثُ على مبحثين: الأوّل، الوصفُ الطبيعيُّ، والمبحثُ الثاني، الوصفُ غيرُ الطبيعيّ مع خاتمةٍ ذكرنا فيها أهمَّ النّتائجِ التي توصَّلنا إليها ثمَّ المصادر.

التعريف بالشاعر المغمور والشاعر المقل

المغمور: هو الشّاعرُ الذي لم يتمّ الكشفُ عنه إلى الآن ولم يصلْ بنِتاجِه إلى المشهورِ، وقد وقع عليه الغمرُ بصورةٍ إجباريّةٍ ، وله نِتاجٌ كالكنزِ مطمورٌ في أعماقِ المصادرِ .

المُقلّ: وهو على النّقيضِ من المُكثرِ ، وارتبطَ كثيرا بشروطِ الفحولةِ فضلاً عن الجودة، ويُطلق في هذه المرحلةِ على مَنْ جاء بأبياتٍ قليلةٍ ، ولم يضعْ النقّادُ حدّا مانِعاً جامعاً للمغمورِ والمقلِّ .

التعريف بالوصف

لغةً: قال ابنُ منظورٍ(ت ٧١١هـ): "وصفُ الشّيء لهُ وعليهِ وصفاً وصفةً: حلّاه"(ابن منظور، ١٤١٤هـ،٣٥٦/٩)، في حين نجدُ في المعجم الوسيطِ أنَّ معنى: وصف الشيء: "وصفا وصفة نعتَه بما فيه"(جماعة من المؤلفين،١٩٧٢م،١٠٣٦/٢)

اصطلاحاً: قال : إنَّ " الوصفَ جزءٌ طبيعيٌّ من منطق الإنسانِ، لأن النفس محتاجةٌ منْ أهل الفطرةِ إلى ما يكشفُ لها من الموجوداتِ وما يكشفُ للموجوداتِ منها ولا يكون ذلك

إلاّ بتمثيلِ الحقيقةِ وتأديتِها إلى التّصوُّرِ في طريقِ منْ طرّقَ السّمع والبصر والفؤاد" (الرافعي، ٣،٢٠١٣/٨٠)

وقد عرّفه القدامى ومنهم قدامة(ت٣٣٧هـ) بقولِه: "الوصفُ إنَّما هو ذكرُ الشيء بما فيه من الأحوال والهيئات ولمّا كان أكثر وصْفِ الشّعراء يقعُ في الأشياءِ المركَّبةِ من ضروبِ المعاني، كان أحسنَهم وصفاً مَنْ أتى في شعرِهِ بأكثرِ المعاني التي الموصوف مركب منها ثمّ بإظهارِها فيه وأولاها حتى يحكيه بشعره ويمثّلُه للحسِّ بنعتِه" (جعفر، ١٣٠٢هـ،٤١)

أمّا ابنُ رشيقٍ (ت٤٥٦هـ) فقال: إنَّ "أصل الوصفِ الكشفُ والإظهارُ، يُقال: وصفَ الثّوبُ الجسمَ إذا نمّ عليه ولم يسترْه" (ابن رشيق،٢،١٩٧٢/٢٩٥)

يظهرُ من التعريفاتِ السّابقةِ أنَّ الوصفَ موجودٌ في ضروبِ الأحوالِ والهيئاتِ وأنَّه يكشفُ الموجوداتِ، وإنَّما كان عملُه هو الكشفَ عن الحقيقة وإظهارِها عن طريقِ رسْمِ صورةٍ لذلك الشيءِ، وكذلك في الشّعرِ فلا يمكنُ عدُّ الشّعرِ شعراً بِلا وصفٍ فهو داخلٌ في عالمِ الشّعرِ ومِنْ أساسيَّاتِه فكيف يمكنُنا تصوُّرُ أبياتٍ منْ دونِ وصفٍ، فيقولُ ابنُ رشيقٍ عن ذلك " الشّعر إلاّ أقلّه راجع إلى بابِ الوصفِ ولا سبيلَ لحصرِه واستقصائِه... وأحسنُ الشّعرِ ما نُعتَ به الشّيءُ حتّى يكاد يمثّله عياناً للسّامع"(ابن رشيق،٢،١٩٧٢/٢٩٤)

ويُنقَل عن بعضِ المتأخّرين قولُهم:" إنَّ أبلغَ الوصفِ ما قُلب السّمعُ بصرا" (ابن رشيق،١٩٧٢، ٢/٢٩٤) ، فقد كرّرَ العبارةَ تقريباً لأنَّه يُريد التَّصويرَ عن طريقِ الاذن فالشاعرُ يقولُ والمتلقّي يرسمُ صورةَ الشّعرِ في رأسِه وهذا أجودُ الفنِّ وقد لمسناهُ بأشعارِ القدامى فيقولُ حنا الفاخوري: " والوصفُ هو ذكرُ أقسامِ الشّيءِ وشرحُ هيئتِه لإحضارِه في ذهنِ السّامعِ"(الفاخوري، ١٩٥٣،٤١)، وكلامُه لا يبعدُ عنْ فكرةِ ابنِ رشيقٍ.

أمّا الرافعيُّ فيقول" وإنَّ أحسن ما يكونُ الوصفُ الصّادقُ إذا خرج منْ علم وصرفته روعة العجب فإن العلمَ يُعطي مادّة الحقيقةِ والعجب يُكسبها صورةَ المبالغةِ الشّعرية" (الرافعي، ٣،٢٠١٣/٨١)، فعنده الوصفُ ما خرج من علم يُعطي الحقيقةَ وروعةَ العجب تُكسب الصورةَ كمالَها وروعتها.

فالوصفُ إذن فرعٌ أصيل من فنونِ الشّعر، لكنَّ الذي يهمُّنا في هذا الموضع الوصفُ بوصفِه غرضاً وفنّاً من الأغراض والفنون الشعرية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الوصف العصر الجاهلي :

لم يكنِ الوصفُ في العصر الجاهليِّ غرضاً مستقلاً ولكنَّه بدايةٌ رائعةٌ وتأسيسٌ جميلٌ لِما سيأتي من العصورِ الأخرى، فقد" وصف الشّاعرُ الجاهليُّ كلَّ ما وقعتْ عليه حدقتُه المبصرةُ بذوقِ فنّانٍ بارعٍ فقد وصف الخيلَ والنّاقةَ وسائرَ الحيواناتِ التي استأنسَها والتي استوحشَها كما وصف النباتاتِ ما أغلّ منها وأظلّ والجبال والوهاد ووصف الشّعراءُ الساحليّونَ البحرَ والسّفن والغواصّ والملاح كما وصفوا الرِّحلةَ والصّيدَ والطّردَ"(بلغليم،٢٠٢١، ١٨) ، وقد وصفوا أشياءَ كثيرةٍ رأوْها وفي بعضِ الأحيان لم يرَوْها، وحديثي في هذا البابِ ليس مكتملَ الجوانبِ فهنالك أمورٌ كثيرةٌ لم أشِرْ إليها لأنَّها ليستْ في صلبِ عملي هذا ولا يتَّسعُ المجالُ لذكرِها، فالوصفُ كما ذكرتُ بأنَّه لم يكنْ غرضاً منفرداً فلا نجدُ فيه قصيدةً واحدةً منْ وصفِ روضةٍ أو غير ذلك، وإنَّما كان الوصفُ ركناً من أركانِ القصيدةِ الجاهليَّةِ أو حليةً تُجمّلُ الفكرةَ كالسّوارِ في المِعصمِ (منصور،٢٠١٢،٢٣) ، ويبقى أبرزُ ما وُصف في هذا العصر هو الطَّللُ .

الوصف في عصر صدر الاسلام

كان في هذا العصرِ ممزوجاً مع الأغراض الأخرى ولم يستقلّ بعدُ (منصور،٢٠١٢،٢٣) ، ولكن دخلتْ فيه" صورٌ أخرى تتعلَّقُ بشعرِ الفتوحاتِ الإسلاميّةِ وهيَ التي قِيلتْ في الوصفِ وتأتي أهميَّتُها منْ أنَّها تُمثل مادّةً جديدةً أُضيفتْ إلى فنِّ الوصفِ الذي برعَ فيه شعراءُ ما قبلَ الإسلامِ وقامتْ قصائدُهم عليه" (الصفار، ٢٠٠٦، ١٩٢) ، فقد وصفَ الشّعراءُ ما رأوْه في البلدان الجديدةِ المفتوحةِ ولم يكنْ منْ طبيعةِ بلدانِهم ومنها وصفُ البحرِ الذي ركّبوهُ قبل الإسلام ولكنَّه كثُرَ وعُرفتْ فيه أغراضٌ جديدةٌ، ومنها ما قيل في أوصافِ الطّبيعةِ الغريبةِ حيث برودةُ الجوِّ والرّيحُ الثّلجيّةُ وغيرُها من الأوصافِ الجديدةِ (الصفار، ٢٠٠٦، ١٩٢) .

الوصف في العصر الأموي

لم يصلِ الوصفُ في هذا العصرِ إلى مرحلةِ الاستقلاليّةِ وإنّما ظلَّ مُمتزجاً مع غيره منَ الموضوعاتِ (منصور، ٢٠١٢، ٣١)، وعلى الرُّغم من ذلك "فقد وصفَ الشّعراء الأمويّون كلَّ ما وقع تحت بصرِهم وكلَّ ما جال في خاطرِهم فوصفوا البيئةَ الصّحراويّةَ الجاهليّةَ وتحدّثوا عن الأطلالِ وتوقَّفوا عند الإبلِ ووحوشِ القِفارِ واستعاروا لتلك الأوصافِ معانيَ الجاهليّةِ وصورَهم ووصفوا الطّبيعةَ الصّامتةَ المُتحرِّكةَ والسَّماءَ وما فيها من مظاهرَ، ووصفوا الحيواناتِ الأليفةَ منها وغيرَ الأليفةِ وكذلك الحربَ بآلاتِها ومُحاربيها ونتائجِها

وتغزَّلوا بجمالِ النِّساء ومفاتنِهن والخمرِ وساقيها ومجالسِها ووصفوا الدِّيارَ والقصورَ والحدائقَ وغير ذلك من الأمورِ."(الفاخوري، ١٩٥٣، ٤٧٦)

الوصف في العصر العباسي

قد شهد الشّعرُ بصورةٍ عامَّةٍ ولاسِيما الوصفُ في هذا العصرِ تطوراً كبيراً، فالوصفُ كغرضٍ مُستقلٍّ هو من إبداعِ الشّاعر العباسيِّ، فقد تأثّرَ هؤلاءِ الشّعراءُ بالانفتاحِ والإختلاطِ مع الشّعوبِ الأخرى فاكتسبَ من علومِها وحياتِها وقد تُرجمتْ بعضٌ منْ فنونِها لِقُرّائها العرب، وقد تأثّرَ بثقافاتٍ مختلفةٍ كاليونانيّةِ والهنديّةِ فتوسَّعتْ عقليَّةُ العصرِ فالكثيرُ ممّا كان في هذا الغرضِ في الجاهليَّةِ قد تُرِك "واتّسع الوصفُ في العصر العباسيِّ اتِّساعاً كبيراً وتناول مظاهرَ البيئةِ الجديدةِ الهياكلَ والجنائنَ والمطاعمَ والملابسَ والخمرَ والزّهرَ ثمَّ تعرَّض الشّعراءُ للنّواحيِّ الفكريَّةِ والاجتماعيَّةِ من إدخالِ مدارِك النَّحوِ والمنطقِ والفلسفةِ في الشّعرِ ووصْفِ مجالسِ الغناءِ كذلك اتَّسع التّحليلُ النَّفسيُّ، إذ أخذ الشّعراءُ خاصَّةً ينظرون إلى ما وراءِ أعمال الإنسانِ الظّاهرة، فتكلَّموا في الصَّبر والمكرِ واستقرءوا شعورَ السَّكران والغضبانِ والمهزومِ والغنيِّ والمُتكبّرِ والكريم والبخيل كما نرى معظمَ الشّعراءِ... وقد اقتضى ذلك كلَّه أنْ يحاول الشّاعرُ أنْ يتوخّى كثيراً من عناصرِ الوصفِ والتّحليلِ في مكانٍ واحدٍ من قصيدتِه وفي أبياتَ مُتتاليةٍ فنشأ شيءٌ منْ وحدة الموضوعِ و برزتْ وحدةُ الموضوعِ في الشّعرِ العبّاسيِّ بروزاً ظاهراً"(فروخ، ٢٠٠٦، ٤٣/٢) كذلك فقد وصفوا أشياءَ أخرى كثيرةً وفي حقيقةِ الأمر ولا أغالي إنْ قلتُ: أنَّ العصرَ العبّاسيَّ عصرَ الوصفِ، فقد عرفَ الاستقلاليَّةَ وعرفَ قصائدَ خاليةً من الألوانِ الأخرى يُكرِّسُها الشّاعرُ لهذا الفنِّ، إذاً فقد ظهرتْ لنا قصيدةٌ تصفُ شيئاً محدداً يريدُه الشّاعرُ ولا يُخالطُها مديحٌ أو فخرٌ أو رثاء أو هجاءٌ.

وقد عَرف شعراءُ القرنيين الخامسِ والسّادس الهجريَّيْنِ ذلك جيداً وبرعوا بإخراجِ قصائدَ أو مقطوعاتٍ أو أقلَّ من ذلك تحملُ هذا الغرضَ كلَونٍ مُستقلٍّ، ومنها وصفُ الرَّوضِ والقصور والقلاعِ، ومظاهرِ الطّبيعةِ التي منها برودةُ الجوِّ والثلجِ وغيره، ووصفوا المدارسَ والبلادَ ووصفوا الوردَ والخضرةَ وجمالَ الأُترجِ وغيره من الأطعمةِ، وغيرها من الأوصافِ الصِّناعيّةِ كالقلمِ والدّفتر وآلة الحربِ والسّكّينِ، ووصفوا بعض الأوبئةِ والأمراضِ وما تعملُه في جسم الإنسانِ، وغير ذلك ولا أدَّعي الإلمامَ في جميع ألوان وفنونِ هذا الموضوع فهو غرضٌ واسعٌ كثيرُ الحيثيّاتَ وإنَّما حاولنا حصرَه جَهْد الإمكان وسنبحثُه على وفْق الآتي:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١- وصفُ العناصر الطبيعيَّةِ: هو وصفُ ما كان من دون تدخُّل الإنسان.

ومن النّصوصِ الشّعريةِ في هذا اللّون قولُ الشاعرِ منصور بن الحسين الآبي في قصيدةٍ كتبَها لأبي العلاء يصفُ بها البردَ الشَّديد من مجزوء الكامل(الثعالبي، ١٩٨٣، ١٢٣)

في موضِعٍ خفَتَتْ بِهِ الـ أصْـواتُ بَرْداً في النَّداءِ
فالرِّيقُ يَحْمِلُ في اللَّها والصَّوتُ يَجْمَدُ في الهَواءِ

لو تأمَّلنا البيتَيْنِ لَوجدْنا وصْفَ الشاعرِ الدّقيقِ لِهذا البردِ بصورةٍ مُتناهيةٍ مع تعبيرٍ جميلٍ ينمُّ عن روح العصرِ فمِنْ شدَّةِ البردِ يجمدُ الرّيقُ في الهواءِ والصّوتُ لا يصلُ إلى السّامع فيجمدُ نتيجةَ هذا البرد وهذه مبالغةٌ جميلةٌ عمد إليها الشاعرُ.

ومن النّصوص الرّائعةِ في صفة البردِ قولُ الشاعرِ محمد بن إسحاق البحاثي من الكامل(الباخرزي، ١٩٩٣، ١٣٨١/٢)

بردٌ حَكَى بِيضَ الحَمامِ ولمْ تزَلْ مِنْ خَوْفِهِ تُلْقي الحَمامةُ بَيْضَها

فهو يصفُ سقوطَ البردِ الشّديدِ الأبيضِ اللّونِ من السّماء فحجمُه وتدفُّقه كبيضةِ الحمامةِ ولكنَّ هذه الحمامةَ لا تُسقطُ واحدة أو اثنتين وإنما بصورةٍ مستمرّةٍ وسريعةٍ.

ومن النصوص الشّعريةِ التي تأثّرتْ بهذه الحياةِ الجديدةِ قولُ الشّاعرِ محي الدين أبو حامد الشهرزوري واصفاً نزولَ الثّلجِ من الغيمِ من الوافر (الاربلي، ١٩٩٤، ٢٤٧/٤)

وَلمَّا شَابَ رَأسُ الدَّهْرِ غَيْظاً لِمَا قاساهُ مِنْ فَقْدِ الْكِرَامِ
أَقَامَ يُميطُ عَنهُ الشَّيْبَ عَمْداً ويَنْشُرُ مَا أماطَ على الأَنَامِ

فالثلجُ يشبهُ الشَّيبَ فعندما قاسى الفقدَ قام بإماطةِ هذا الشيبِ ونثره على الناسِ وقد وازنَ الشاعرُ بين الثلجِ والشيبِ بأمرين أولهما: اللونُ الأبيض الإثنين، وثانيهما: سرعةُ انتشارِ الشيبِ بنفس سرعةِ انتشارِ الثلجِ وهذا ما فعلهُ الفقدُ.

ومنه وصفُ الخالِ إذ قال الشاعرُ حماد الخراط من مجزوء الكامل (الاصفهاني، ١٩٥٥،٢/ ١٤٩)

يا حبَّـــةَ القلْبِ الّتي فرَّتْ إلَيْهِ مِنَ الصَّميمِ
بَطَنَ الهوى فظهرتِ جا ئِلَةً على صافي الأديمِ
حتّى دُعِيْـتِ وقَدْ أقَمْـ ـتِ عليهِ بالخَالِ المُقيمِ
يا مَـنْ أقامَ قِيامَتـي بِالخَـدِّ والقَـدِّ القَويمِ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

إلى أنْ يُكملَ الشاعرُ أبياتَه، فهو يصِفُ الخالَ بأنَّه حبّةٌ من القلبِ قد فرَّتْ منْ صميمِه فظهرتْ على أديمةٍ ثمّ يُقسمُ عليه الشاعر وبهذا الخال الذي أقام قيامتَه في هذا الخدِّ القويمِ.

ومنْ تلك الأبيات الزّاهية في هذا اللّون قولُ الشاعرِ عبيد الله بن أحمد المكيالي في وصف الشقائق من البحر الطويل (الثعالبي، ١٩٨٣، ٤/٤٢٩)

كأنَّ الشَّقائِقَ والأُقْحوانَ خُـدودٌ تُقَبِّلُهُنَّ الثُّغــورُ

فهاتِيكَ أخْجَلَهُنَّ الحَياءُ وهاتيكَ أضْحَكَهُنَّ السُّرورُ

وله في النّرجسِ من البحر الطويل:

وَمَا ضَمَّ شَمْلُ الأُنْسِ يَوماً كَنَرْجِسٍ يَقومُ بِعُذْرِ اللَّهْوِ عَنْ خَالِعِ العُذْرِ

فَأحْــداقُهُ أقْداحُ تِبْرٍ وَسَاقُــهُ كَقامَــةِ سَاقٍ في غَلائِلِهِ الخِضْرُ

يُصوِّرُ الشاعرُ في أبياتِه تصويراً دقيقاً جانباً مِمّا يُحيطُه من النّرجسِ والشّقائقِ فيصفُها وَصْفاً جميلاً ينُمُّ عن قوّةِ إدراكِ الشاعرِ لِما يجعلُه في ألفاظِه منْ صفات هذا كلِّه منَ الحياة الجديدةِ التي رآها ووقف عليها، فالشاعرُ الجاهليُّ يصف ما يحيطُه من الصحارى ونباتِها وحيوانِها، أمّا العباسيُّ المُتطلّعُ إلى الرّوضِ والبساتين الفسيحةِ فيصفُ ذلك في أشعارِه ويُصوِّرُه بروح تنمُّ عن ثقافة العصرِ ومواضيعِه الجديدةِ.

ومن النصوصِ الأخرى التي سارتْ إلى جنْبِ ما سبقَ من نصوص قولِ الشاعرِ عبيد الله بن أحمد المكيالي في اقتران الزهرة والهلال من الرجز(الثعالبي، ١٩٨٣، ٤/ ٤٣٠-٤٣١).

أَمَا تَرى الزُّهرَةَ قَد لاحَتْ لَنا تَحــتَ هِلالٍ لَونُهُ مِنَ الذَهَـبْ

كَكُرَةٍ مِــنْ فِضّــةٍ مَجْلُوَّةٍ أَوْفَى عَلَيها صَولَجانٌ مِنْ ذَهَبْ

فقد صوّر الشاعرُ المنظرَ الجميلَ الذي أمامَه فالزُّهرةُ وفوقها الهلالُ الذي لونُه كلَونِ اللّهبِ وهي ككرةٍ فضّيّةٍ ثم يصفُ لون الهلالِ بالذّهبِ، فالذهبُ والفضّةُ متطابقانِ في الذّوقِ وهذه موازنةٌ رائعةٌ نسج الشاعرُ منها ذوقَه العباسيَّ الرائعَ في معرفةِ الأدواتِ الفنيّةِ لكيْ يكون تشبيهُه صحيحٌ ودقيقٌ في الوقت نفسِه، ومِمّا يدخلُ في هذا اللّون قولُ الشاعرِ أثير الدين عبدالله بن ابي شجاع المظفر في التفاح من مجزوء الوافر(الاصفهاني، ١٩٥٩، ١/١٥٣)

وتُفّاحٍ أتَــى مِنْ خَـ دِّ قاتِلَتِــي وَقَدْ جَنَــتْ

فَقُلْتُ لَها: لَقَدْ أهْدَيْـ تِ مَا قَدْ جَلَّ عَنْ صِفَتِي

بَعَثْتُ بِهِ شُهُودَ دَمِي وَحَمْــدَتُهُ بِبَيِّنَتِــي

ومن غرائب الوصف في هذه المرحلة قول الشاعر أبو الفرج بن هندو القمي في وصف الباذنجان مذموماً من مجزوء الكامل (الثعالبي، ١٩٨٣، ١٦٣)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

يا ذا الّـــذي يَعْتَدُّ با ذِنْجَانَــةً في المَطْعَمِ
أنْهَاكَ عَنْ صُوَرِ المَحَا جِمِ قَدْ مُلِيْنَ مِنَ الدَّمِ

وقال فيه أيضاً مجزوء الكامل:

يا ذا الّذي يَلْقَــى بِبَا ذِنْجَانَةٍ خَيْــرَ المَآكِـلْ
أنْهَاكَ عَنْ صُوَرِ المَحَا جِمِ أُلْبِسَتْ لَوْنَ الدَّمَامِلْ

فقد وصفَ الشاعرُ جميعَ ما حولَه فنظرَ في مأكلِه فوصفَه ورسمَ صورةً لِمذاقِه ولونِه وكأنَّه يذمُّ هذا الباذنجانَ فيُشبّهُه بلونَ الدَّمامِلِ وهذا وصفٌ جميلٌ يمسُّ منه الواقعَ الذي يعيشُه الناسُ فيكونُ حسناً صادقاً ومقبولاً في الوقت نفسه.

ومن ذلك قولُ الشاعرِ عليِّ بنِ مقلد الكناني في الشقائقِ والأقحوانِ من المتقارب (الاصفهاني، ١٩٥٩، ٥٥٧/١)

كأنَّ الشَّقائِقَ والأُقْحُوانَ خُــدودٌ تُقَبِّلُهُـنَّ الثُّغـورُ
فَهاتِيكَ أخْجَلَهُـنَّ الحَيا وهاتِيكَ أضْحَكَهُنَّ السُّرورُ

فيصفُ الشاعرُ الألوانَ الزّاهيةَ والأطيابَ التي يذوبُ منْ عطرِها القلبُ وعلى وفقِ بيئةِ الشاعر بعباراتٍ وأوصافٍ لا يخْفى جمالُها.

ومن تلك النّصوصِ التي تسيرُ على وفقِ ما سبقَ قولُ الشاعر أبو السعود الخباز في الورد من مجزوء الرمل (الاصفهاني، ١٩٥٩، ٥٣/٣)

جَمَــعَ الوَرْدُ خِصَـالاً لَمْ تَكُنْ في نُظَرَائِهْ
حُسْنَ لَوْنٍ جَعَلَ "الزُّهْ رَةَ" مِنْ تَحْتِ لِوائِهْ
وَنَسيماً عَطَّــلَ العَنْ بَرَ مِنْ فَرْطِ ذَكائِـهْ
فَــإذا زارَ وَوَلَّـــى عَوَّضَ النَّاسَ بِمَائِهْ
فبِنُضْجٍ مِنْــهُ شَفّــى كلَّ مَكْــروبٍ بِدائِهْ

وكذلك يسير أبو الخبّازِ في وصفِه للوردِ، فهو في مجالِ رؤيتِه ونظرِه فيصفُ الشاعرُ مايراهُ وهذا دليلٌ انتشارِ الورودِ والزهورِ في هذه البيئةِ العباسيّةِ المتمدِّنةِ التي يبدو بأنَّها تجاوزتِ الصّحراويةَ الى الوصفِ الدّقيقِ للشاعرِ وما يراه، فالوردُ يحملُ الخصالَ الجميلةَ التي ينفردُ بها فهو حسنُ اللّونِ ونسيمُه كالعنبرِ الذي يسقي المريضَ.

فالشاعرُ مجالُ نظرِهِ واسعٌ مختلفٌ عمّا سبقَ من العصورِ، فهو يرى ويأكلُ التفاحَ لا النباتاتِ الصحراويّةَ فيصفُ حمرةَ التفاحِ وشكلَه فيتوافقُ ذلك مع ما أراد أنْ يوصلَه وله في الأُترجِ من البسيط (الاصفهاني، ١٩٥٩، ٥٣/٣)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أمْسَيْتُ أرْحَمُ أُتْرُجّاً وَأحْسَبُـهُ في صُفْرَةِ اللَّوْنِ مِنْ بَعْضِ المَساكينِ
عَجِبْتُ مِنْهُ فَما أدْري أصُفْرَتُهُ مِنْ فُرْقَةِ الغُصْنِ أوْ خَوْفِ السَّكاكيـنِ

يُلبسُ الشاعرُ الأُتْرُجَّ ثوبَ الإنسانيةِ وصفاتِها فيرحمُه لصفرتِه قد حسبَه من المساكين لأنّه شاحبُ الوجه، فيسأل هل أنَّ هذه الصفرةَ سببُها فراقُه محبوبِه الغصنِ الذي هو مدادُ الحياةِ بالنسبة له أو أنَّ خوفَه من السّكاكين من لاح بصفرته.

ومن النصوص الشعرية الاخرى قول الشاعر احمد بن الحسن ابو نصر في الصفصاف من مجزوء الخفيف(الباخرزي، ١٩٩٣، ١٢٧٢/٢)

وَخِلافٌ أُصولُــهُ صُغْنَ مِنْ جُرْمِ بَسَّدْ
رُكِّبَتْ في فُروعِها قِطَــعٌ مِنْ زُمَـرَّدْ

إنَّ الخـلافَ صـنفٌ مـن الصفصـافِ ولـيس بـه سُـميَ خلافاً لأن السَّبكَ يجـئ بـه سبباً فينبتُ من خلافِ أصلِه فهو غريبٌ مقطوعٌ من أصله كالمرجان في فروعِها قطعٌ من زمرَّد وإذا نظرنا إلى ألفاظِه نجدُ تأثُّره بثقافاتٍ أخرى فمثلاً كلمة (بسد) وهي فارسية معرَّبة ومجموعُ ألفاظه ينمُّ عن روح العصرِ الذي فيه الشاعر(الباخرزي، ١٩٩٣، ١٢٧٢/٢)

ومن النصوص الشعرية الأخرى قول الشاعرِ علم الدين الشاتاني في وصف روضة من السريع (الاصفهاني، ٣٦٨/١٩٥٩،٣)

الرَّوْضُ قدْ وافَتْـكَ أزهارُهُ والدَّوْحُ قدْ غَنَّتْكَ أطْيارُهُ
فباكِرِ القَهْوَةَ مِنْ قَبْلِ أنْ يَغْتالُكَ الدَّهْـرُ وأقْدارُهُ
صَدَّ بِلا جُـــرْمٍ وَلا عِلَّةٍ والقَلْبُ ما واتَتْهُ أوْطارُهُ
مُوَرَّدُ الوَجْنَـــةِ لَوْ زارَني قَبَّلْتُ ما ضَمَّتْـهُ أزْرارُهُ

لم تتطرقْ العصورُ السّابقةُ إلى وصْفٍ صريحٍ في الرّوضِ وهي كالبستان أو الحديقةِ الكبيرةِ التي تحوي أنواعاً جميلةً من المزروعاتِ فسِمةُ العصرِ هي كثرةُ وصفِ هذه الرّوضِ وزرعِها فالتفاتُ الشعراءِ إلى ما تحملُ منْ جمالٍ وارتياحٍ باعثٍ لدى الإنسان ولا يقلّلُ هذا أو ذاك جهودَ الشعراءِ القدامى وإنما الشاعرُ يمثّل بيئتَه وما يراه فيها فهو سابقاً لم يرَ هذه الأشياء في البيئةِ الصحراوية ورآها في هذا العصر وعبَّر عنها بكل روعةٍ ودقّةٍ. ومن المعاني القديمةِ جداً ونستطيع القولَ أنَّها معانٍ تقليديةٍ، قول الشاعر الحسين بن محمد بن الكميت في وصف الفلاة من الطويل(الاصفهاني، ١٩٥٩، ٥٤٧/٢)

وَدَيْمومَةٍ للجِنِّ فيها زَمازِمٌ كما رَجَّعَنْ يوماً بألحانِها الزُّطُّ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فالصحراءُ قد وُصفتْ كثيراً وأنَّ الجنَّ يسكنُها منذ العصرِ الجاهليِّ، لكنَّ الجديدَ فيها تشبيهُ زمامِ الجنِّ كما ألحان شعب الزطّ الذي هو جبلٌ في الهندِ معروفٌ من ساكنيهِ ألحانهم وقيل إنَّهم من السّود أو من الغجر.

ومن المعاني المطروقة أيضاً، قول الشاعر محمد بن المبارك المعروف بابن جارية القصار في فرس من مجزوء البسيط (الاصفهاني، ١٩٥٥، ٢/٢٥١-٢٥٢)

وأدْهَمِ اللّوْنِ ذي حُجولٍ قد عقَدَتْ صُبْحَهُ بِلَيْلِهْ

كأنّما البرْقُ خاف منهُ فجاءَ مُسْتَمْسِكاً بِذَيْلِهْ

يصفُ الشاعرُ فرسَه بأنَّه أسودُ اللّونِ مع بياضٍ فيه مُتداخلٍ يخافُه ويخشاهُ البرقُ ومنْ سرعتِه يُمسك البرقُ بذيلِه فما بالك من الإنسانِ الذي سوف يراهُ وما يحلُّ به من خوفِه من هذا الأدهمِ.

ومن المعاني الأخرى الدّقيقة في صفاتِ الرّجلِ قول الشاعر عبدالرحمن الواعظ في وصف الشارب والخال والوجنة من البسيط (الاصفهاني، ١٩٥٩، ٢/٣٨٥)

وشارِبٍ مِثْلَ نِصْفِ الصَّادِ صَادَ بِهِ قلبي رَشاً ثغْرُهُ أنْقَى مِنَ البَرَدِ

كأنَّما خالُهُ مِنْ فوْقِ وَجْنَتِــهِ سَوادُ عَيْنٍ بَدا في حُمرَةِ الرَّمَدِ

ومن الصّفاتِ التي أضفاها الشاعرُ العباسيُّ وصفَ الرجلِ صاحبَ الشاربِ والخال والوجنة الجميل المنظرِ فهذا الشاربُ يصيدُ القلبَ فهو أنقى من البردِ النازلِ من السماءِ والخال الذي فوق الوجنة كسوادِ العينِ الذي يرى في حمرتِها من الرمدِ فيميّزُ بين السوادِ ولون الرمدِ الأحمر، وهذا الخالُ في حمرةِ الخدِّ كسواد العينِ في حمرةِ الرمد والعامل في تشبيه هذا هو اللون الأسود للخالِ مقارناً به سواد العين.

ومن المعاني الأخرى الدّقيقةِ في وصفِ المحبوبةِ قول الشاعر محمد بن حسان الدمشقي في وصف الخصر، من الكامل (الاصفهاني، ١٩٥٩، ١/٣٤٠)

قُضُبُ النَّقا هزَّتْ عليكَ قُــدودا وأَرَتْــكَ آرامَ الخِيـــامِ خُدودا

ومنها:

وبِمُهْجَتــي مَنْ هزَّ تَيْهاً قَـدَّها بِيَدِ الجَمــالِ علـى النَّقا أُمْلودا

هَيْفاءُ، جاذَبَ رِدْفُها مِنْ عِطْفِها خِصْراً، تَراهُ علـى الضَّنا مَعْقودا

دَقَّــتْ مَعاقِدُهُ، وَرَقَّ فَخِلْتَــهُ عَدَماً يُصارِعُ في الظُّنونِ وُجودا

لم يغفلِ الشاعرُ العباسيُّ عن صفاتِ الجمالِ بالنسبةِ لمحبوبتِه أو للصّفاتِ التي يرى فيها جمالَ النساءِ وكلّ ذلك بوصفٍ دقيقٍ وبروحِ العصرِ وألفاظِه الجديدةِ بعيداً عن وصف الجمالِ في العصور السابقةِ.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ومن النّصوصِ المهمّةِ التي تُثبت جدارةَ الشاعرِ العباسيِّ وثقافتَه وربما إجادتَه النّوعينِ الطبَّ والشعرَ، قول الشاعر سالم بن عبدالجبار بن محمد في وصف الوباء والافرنج بالشام من الكامل (الاصفهاني، ١٩٥٩، ١٢٩/٢)

وَلَقَدْ حَلَلْتُ مِنَ الشَّآمِ بِبُقْعَةٍ أَعْذِرْ بِساكِنِ رَبْعِها المِسْكينِ

وَبُئَتْ وَجاوَرَها العدُوُّ فأَهْلُها شُهداءُ بَيْن الطَّعْنِ والطّاعونِ

يصفُ الشاعرُ حالَ الشامِ وهي بيدِ الافرنجِ ثم يصفُ أنَّ أهلها مساكينَ والشهداء منهم بين الطّعنِ والطّاعونِ المرض الفتّاك المعروفِ الذي كان يضربُ الشام من فترة إلى أخرى وتشير المصادرُ التاريخيةُ أنَّ سبب انتشارِه بعض سكان الشام من غير العرب لأسباب تخص عدم النظافة الشخصية وغيرها

٢-وصف العناصر الغير طبيعية: وهو وصف الأشياء التي تكون من صنع الإنسان ويدخل في مجاله ونطاقه لوصف الصفاتِ الحضاريةِ.

ومن النصوص الشعرية في هذا اللون قول الشاعر أبي شجاع المظفر في مروحة من السريع (الاصفهاني، ١٩٥٩، ١٥٤/١)

أحْسَنَ ما رَوَّحَ بي شادِنٌ يَداهُ تَحْكي اللُّؤْلُؤَ الرَّطْبا

يُرَوّحُ الجِسْمَ بِتَرْويحِـهِ وحُسْنُـهُ قدْ رَوَّحَ القَلْبا

فالشاعرُ أطلقَ الشادنَ على الغلامِ الجميلِ الذي هو ولدُ الظّبي إذا قويَ واستغنى عن أمه فيده كاللؤلؤِ رطباً يرتاح الجسم بترويحه ومن صفتِه إنْ رآه أحدٌ ارتاح قلبُه.

ومن النصوص الشعرية الأخرى قول الشاعر أبو طالب عبدالله بن علي بن غازي في الحثِّ على المعلم من البسيط(الاصفهاني، ١٩٥٥،٢/١٩٤)

العِلْمُ يَزْكو على الإنْفاقِ فاغْتَنِمُوا تَعْليمَـهُ لِذَوي الأحْسابِ والكرَمِ

لِيَسْنَـحَ الفَخْرُ مِمَّنْ قَدْ تَعَلَّمَـهُ مِنكُمْ وَتَشْتَهِرُوا بالفَضْلِ في الأُمَمِ

إنَّ وصفَ العلمِ من أهمِّ وأجلِّ الألوانِ في شعرِ العصرِ العباسيِّ، سِيما في شعر العلماءِ لأنَّ العالمَ بحثَ بكلِّ الطرائقِ الممكنةِ للعلمِ ويصفه كثيرٌ من وراءِ ذلك الألباب ويقرِّب النفوس إلى مجالسِ العلم، فصاحبُ العلمِ لهُ الحقُّ أنْ يفاخرَ ويتفاخرَ به، وهذه مسألةٌ شخصيةٌ، أمّا في المسألة الوطنيةِ فشُهرة أمتكم متوقفةٌ على فضلِكم في الأممِ الأخرى.

وغيرُ بعيدٍ عن ذلك فقد وصفَ الشاعرُ في القرنين الخامس والسادس الهجريَّيْنِ كلَّ المتطلّباتِ التي تمسُّ العلمَ ومنه قول الشاعر الأمير نجم الدين احمد بن ابي الفتوح في صفة الاقلام الواسطية من الخفيف (الاصفهاني، ١٩٥٩،٤/٥٧٩)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

قَـدْ بَعَثْـنا بِها رِشاقاً دِقاقاً كَالقَنا في لُدونَةٍ و اسْتِـواءِ
قُطِّعتْ عندَما طُلـوعِ "سُهَيْلٍ" إذْ وجَدْنا طِيباً لِحُلْوِ الهـواءِ
لم تُغادَرْ حتّى تَجِفَّ ولكـنْ قطَعُـوها: فيها بَقِيَّةُ مـاءِ
منْ قِصارٍ ومنْ طِوالٍ تُضاهِي في تمـامٍ أَصابـعَ العذراءِ

يصفُ الشاعرُ الأقلامَ ويمدحُها فهي من متطلباتِ العصرِ لِما فيها من احتياجٍ لطالبِ العلمِ وهنا يصفُ النوعَ من الأقلامِ الواسطيّةِ بأنّها دقيقةٌ رفيعةٌ قُطِّعتْ وقت خروجِ النجمِ المعروفِ سُهيل الذي يُعرفُ منه تحسُّنُ الجوِّ فيصبحُ الهواءُ طيباً، ثم إنَّ فيها الماءَ والحياةَ وهي في جمالِها وحسنها واستوائِها تشبه أصابعَ العذراءِ في الحسنِ والجمال.

ومـن وصـف الأقـلامِ قـول الشـاعر طلحـة بـن أحمـد النعمـاني مـن الطويل(الاصفهاني،١٩٥٩، ٢/٢١)

وَما ذو لِسانٍ أخرسٍ وَهْـوَ أمْرَدُ ويُفْصِحُ أنْ أسْري بِهِ وَهْوَ يَخْتَطُّ
يَرى نُطْقَهُ بِالعَيْنِ والنُّطْقُ لا يُرَى يَسيرُ إلى قَلْـبِ البَليغِ ولا يَخْطُو
يَجوشُ أقاليمَ البِـــلادِ جَميعُها بِراحَةِ مَنْ فيها لَهُ القَبْضُ والبَسْطُ

يصفُ الشاعرُ هنا القلمَ كيف أنَّه أخرسٌ ولكنّه يصبحُ متكلماً إنِ اختطَّ على الورقِ وهذا الخطُّ على الورقِ يُرى ويُفهم مع أنَّ النُّطقَ لا يُرى لأنَّ العينَ لا تَرى الصّوتَ وإنما تسمعُه والقلمُ يُرى نُطقَه بالعين وله منزلةٌ في قلب البليغِ ولا يُخطَّؤُ صاحبُه، ثم أَن نطقَه يصلُ إلى الأقاليم البعيدة بِما تكتبُه اليد على الورق فيصِلُ صوته أرجاءَ المعمورة، ووصف القلم بهذه الجودة شيئاً من روائع العصرِ العباسيِّ فالقلم قد ذكر في بداية العصرِ لكنَّه لم يُصوَّر بهذا الحسن والتشبُّه الصحيح وقرب المشبَّه من المُشبَّه به وكل ذلك سببه ترفُ العيشِ وبروز المظاهرِ الحضارية بصورة قويةٍ والقلم من هذه المظاهر.

ومن النصوص التي لها صلةٌ قوية وأساسيةٌ في هذا الموضوع الدفاتر والقراطيس والكتب وغيرها وقد وصفها الشعراء وأجادوا، ومن ذلك قول الشاعر عبدالله بن أبي شجاع في الدفتر من السريع (الاصفهاني، ١٩٥٩، ٢/١٩٤)

خَيْرُ ما جالَسَ اللَّبيـبَ كِتابٌ لا قَرينَ فيهِ رِياً وَنِفاقِ
وِهْوَ مِثْلُ الرِّياضِ حَقّاً كَما أو راقَهُ بَيْنَهُ لـها وَرَواقِ

يصفُ الشاعرُ بأنَّ الكتابَ كالرّياضِ فالرياضُ فيها أوراقٌ وأزهارٌ وكذلك الكتاب فيها أوراقٌ لها حسن وخير ما يجالسه ذوو العقلِ هذا الكتاب فهو لا نفاقَ فيه ولا رياءَ والشطرُ الأول من البيت الأول قريبٌ من الحكمةِ المعروفة" وخير جليس في الزمان كتابُ" مما يدلّلُ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

على أهميّتِهِ ودفعِ الشعراءِ ولا سِيما العلماءُ منهم إلى البعد عن كل أمور الحياةِ إلى القراءةِ والتعليمِ وهي صفةُ العصر العباسيّ ولا سيما نهايتَه كما أسلفنا سابقاً.

ومن ذلك أيضاً، قولُ الشاعرِ أبو الفرج ابن هندو القمي في الخط من الكامل (الثعالبي، ١٩٨٣،١٦٢)

الآنِ قدْ صحَّتْ لَدَيَّ شَهادةٌ أنْ ليسَ مثلَ جَمالِهِ بِمُصَوَّرِ
خَطٌّ يُكتِّبُهُ حَوالَـــيْ خَدِّهِ قَلَمُ الإلهِ بِنقْسِ مِسْـكٍ أذْفَرِ

يصفُ الشاعرُ جمالَ الخطّ وحسنَه وأهميّته بما لم يستطعْ أحدٌ تصوُّرَه، فأهميّته وجمالُه تحسُّ بأنها دواة عابقةُ الرائحة.

ومن النّصوصِ المكمّلةِ لوصفِ رحلةِ العلمِ قولُ الشاعِر جعفر بن الحسين الضرير في ذكر المدرسة النظامية ببغداد ووصفها من الوافر(الاصفهاني، ١٩٥٩،٤/١٤٠)

مُشيّـدةً تَتيهُ على اللَّيالـي بِأعْجَبِ مَنظَرٍ حَسَنٍ جميلِ
يكـادُ يَحِكُّ مِنْكَبَـها " الثُّرَيّا" بِفَرْعٍ مُدهِشِ الّرائـي طويلِ
ويَفخَرُ سَيلُ دجلةَ حين أمْستْ لهُ جاراً علـى كلّ السّيولِ
يُقبّلُ حافَتَيْـها المـوجُ حُباً لها كَمُقَبّـلٍ خدَّيْ خليلِ
تَولاّها فأغْـربَ فـي بِناها ذكيُّ القلبِ ذو رأيٍ أصيلِ

إنَّ بناءَ المدارسِ النّظاميّةِ من أجلّ وأهمّ ما حدث في العصرِ العباسيّ فسار الشعراءُ علـى مـدحِها ووصـفها ولا سِيما شـاعرُنا الـذي وصـف تشيُّدها وجمـال منظرهـا الخـارجيَّ وارتفاعِها الذي يُطاول عنانَ السماءِ" الثريا"، وإنّما قصدَ ارتفاعَ علوٍّ ما فيها من علم الذي يصل بالإنسان إلى الثُّريا، ثمّ يصف الشاعرُ موقعَها وهو معروفٌ في مكان مرتفعٍ على نهر دجلةَ فمن دقّة الشاعرِ وفهمِه يقول: بأنَّ الماء لا يصلُ إليها وإنَّما إذا حدث السَّيل سيصلُ إليها وقيل إنّ السّيل أغرقها أكثر من مرةٍ ورُمّمت ومن ذلك يرسمُ الشاعرُ فخر السيل بهذا الجار الذي لم يكنْ لِغيره من السّيولِ فيأتي متلهفاً لتقبيلِ حافتيْها كالذي يُقبّل خدَّ خليله ثم يصفُ الشاعرُ ويصوّر بناءَها الغريب الجميل المختلف عن الأماكنِ والأبنية الأخرى في هذا العصر ويقول: إنَّ الذي بناها ذكيٌّ وله رأيٌ عظيمٌ لِما جمع فيها من أمورٍ جميلة، فالمدرسةُ من أدواتِ العلم. ومن ذلك قول الشاعر عبدالله المعري في كتاب من الخفيف (الاصفهاني، ١٩٥٥، ٢/٢٠)

وكِتابٍ نزَّهْـتُ طَرفِيَ فيهِ مالكٍ للقلـوبِ والألحـاظِ
ذي فُنونٍ كأَنَّـهُ زَهَرُ الرَّوْ ضَةِ، عَذْبِ الأغراضِ والألفاظِ
فتَراهُ يَصحَبُ الحليمَ وقد كا نَ أراهُ فَظاظَـةَ الوُعَّـاظِ

إنَّ العصرَ العباسيَّ ولا سِيَما نهايتَه عصر الكتاب والمطالعة والمدارس والمكتبات وقد أناخ الشعراءُ مطاياهُم في وصفِ ذلك كلّه ولا سيما الكتاب وأهميّته فهو يملك القلوبَ بفنونِه وأغراضه وألفاظه كأنه زهرُ الرّوضِ، فهو يصحبُ العاقلَ والعالمَ ويرى من خلاله فظاظةَ الوُعّاظ وربما خطأهم وخطأ مسلكِهم.

فلم يتركِ الشاعرُ في هذه المرحلةِ (القرنين الخامس والسادس الهجريين) كلَّ ما يمسُّ العلمَ كما ذكرنا ووصفَه ووقفَ عنده والشاعر أبو شجاع بن المظفّر قد أعانه فكره وقوة فكرته ولمحته الفنية إلى وصفِ السكّين التي يُبرَى بها القلم، من البسيط (الاصفهاني، ١٩٥٥، ١٣٥/٢)

وذاتُ حدٍّ يَكِلُّ السَّيفُ وَهْيَ إذا دانَتْ على قِممِ الأقلامِ لم تَجِمِ
تخافُها الأسْدُ في الآجامِ ضاريةَ فكيفَ تقْوى بِها الأقلامُ في الأُجُمِ

وصفَ الشاعرُ سابقاً السيفَ ووقف عنده ووصفَ الآلاتِ الحربيةَ إلا أنَّ وصف هذه السكّين التي تبري القلمَ لم يصلْ إليها الشعراءُ سابقاً بهذا الفكر والرّوح، فأسدُ الآجام تخاف السكينَ وتخشاها ولكنّ القلم أشجع وأصبرُ في مواجهةِ السكينِ على الرّغم من أنّها تبري رأسَه. ومن النصوص الأخرى في هذا اللّون وصفُ الحربِ والآلات المستعملةِ فيها ومن الشعراء الذين عكفوا على هذا الوصفِ الشاعر دبيس المدائني بقوله من البسيط (الاصفهاني، ١٩٥٥،)

وفي قُدودِ الرِّماحِ السُّمْرِ مُنْعَطَفٌ وفي خُدودِ السُّرَيْجِيّاتِ تَوْرِيدُ
تغَنّتِ البِيضُ، فاهتزَّ القَنا طَرَباً مثلَ اهْتِزازِكَ إذْ يَدعو بِكَ الجودُ

وصفت الحروب سابقاً في الجاهلية وأكثر منه في الاسلام لكن شاعرنا هنا يصف حرباً نظامية بين جيشين حيث الرماح والسيوف فيصف ضربها واهتزازها كأنه طرباً وفي كثرة اهتزازها تشبه جود الكريم على ضيفه.

ومن تلك النصوص قول الشاعر محمد بن وشاح البغدادي الرمح من البحر الطويل(الباخرزي، ١٩٩٣، ٣٨١/١)

وأسمَرَ هَزْهازٍ كأنَّ كُعوبَهُ عَواصي رَضيخٍ مِنْ نَوى العَسْبِ صُلَّبِ
قَويمٍ أخي عِشرينَ لا الطَّيْشُ شَأنُهُ ولا قِصَرٌ أزْرَى بِهِ في المُرَكَّبِ
كأنَّ الهَوى والوَجْدَ حَقّاً سِنانُهُ فَمَا حَلَّ إلَّا في فُؤادٍ مُحَجَّبِ
يُطيعُ مَجالاتِ الطِّعانِ تَصَرُّفاً بِكَفّيَ في اليومِ الغِماسِ العَصَبْصَبِ
كَأنّي وقَدْ أوْرَدْتُهُ مُهَجَ العِدا أُشيرُ إلَيْها بِالبَنانِ المُخَضَّبِ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فهو يصف قوته وجرأته في سوح الوغى والحرب وهو في اليوم العصيب الشديد الحر يكفي تصرفاً وكأنه طبع في قلوب العدا يشير حامله إليه بالبنان أي أطراف الأصابع.

اما الشاعر محمد بن عبدالواحد الدرامي فقد كان ليلةً مع بعض إخوانه وبين ايديهم شمعة فأقضى حديثهم الى وصفها فجعل من حضر يريض نفسه ويعمل في ذلك حَّسه فقال ابو الفضل من الطويل (الشنتريني، ١٩٧١، ٨٠)

ذَهَبْنا فَأَذْهَبْنا الهُمـــومَ بِشَمْعَةٍ غَنِينا بِها عَنْ طَلْعَةِ الشَّمْسِ والبَدْرِ
أقولُ وَجِسْمي ذائِبٌ مِثْلَ جِسْمِها وَدَمْعَتُها تَجْري كَما دَمْعَتي تَجْـري
كِلانا لَعَمْري ذَوْبَ نارٍ مِنَ الهَوى فَنارُكَ مِنْ جَمْـرٍ وَنارِيَ مِنْ هَجْرِ
وأَنْتَ عَلى ما قَدْ تُقاسُ مِنَ الأذَى فَصَدْرُكَ في نارٍ وَنارِيَ فـي صَدْري

ومن وصف الشعراء في هذه المرحلة وصف الشمعة التي تنير ظلام المسكن ويقول الشاعر: ان طلعتها كطلعة الشمس نهاراً والبدر ليلاً، ثم يقف على وصف ذوبان جسمها ودموعها كذوبان جسمه ودموع عينيه وكلاهما يشكيان الهوى فالشمعة من الجمر ذوبانها ودموعها والشاعر من الهجر والصد، ثم يقول إن صدر الشمعة النار لما نراه فهي داخل صدره في قلبه وهي مقارنة جميلة بين حاله وحال الشمعة ابدع واجاد فيها الشاعر من قوة المعنى وجودة المنطق وحسن السبك والتقارب الموضوعي بين امره وامرها فكلاهما آلت النار إلى إحراقها.

وغير ذلك فقد تطرق الشعراء لوصف الكثير من الأشياء التي لربما رأوها أو سمعوها أو احسوها وهي معاني دقيقة رائعة تظهر لنا الكثير من بعد نظر الشاعر في هذه الحقبة ومن ذلك قول الشاعر الحسين بن علي بن محمد بن ماميه في وصف شعره من الكامل (الاصفهاني، ٣،١٩٥٩/٨٧)

فَلأُهْدِيَنَّ إِليكَ كُـلَّ كَرِيمَـةٍ يُمْسي الْحَسودُ بِها مَغِيظاً مُوجَعا
طَوْراً تُرى بينَ الوَرى جَوّالةً في الأَرض تقطَع مَغْرِباً أَو مَطْلِعا

يعكف الشاعر الى وصف شعر والفاظه ضمن جميل شعره يمسي الحسود مكفهر الوجه موجوع القلب لتميزه ولا نستطيع القول بأن ذلك فخراً منه وانما وصف لأنه لم يصل لسبيل الفخر وإنما اكتفى بوصف شعره الذي يصل لكل ارجاء الارض.

وقد وصف الشاعر محمد بن عمر الأصبهاني أوحال نيسابور من البحر البسيط (الباخرزي، ١،١٩٩٣/٤٣٤)

كَيفَ المسيرُ بِنَيْسابورَ في الطُّرقِ وبَيْنَها أبْحُرٌ تَطْمـــو مِنَ اللَّثَقِ
يا حَبَّذا البَحْرُ يَنْجو فيهِ صاحِبُـهُ بالعَوْمِ أوْ بِرُكوبِ الفُلْكِ مِنْ غَرَقِ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ننظر كيف أن الشاعر العباسي قد طوع في وصفه اقل وابسط ما وقع عليه بصره فيتراءى لنا، أن الشاعر يسير بنيسابور وإذا ببعض اوحالها قد غطت الطريق فيقول كيف المسير في هذه الابحر من الماء والطين، ثم إن البحر ينجو منه صاحبه بعدم ركوبه أو بركوب السفن ويعبر به ذلك الى بر الامان ولا يغرق، فيابسها ورطبها ما اسود وابيض كالبهاق الذي هو بياض ظاهر فوق البشرة (الباخرزي، ١٩٩٣،١/٤٣٤)

ومن جميل الوصف قول الشاعر محمد بن محمد بن هبة الله العلوي في وصف سفن انفذها الى مكة وفيها غلة من الخفيف (الاصفهاني، ١٩٥٥، ١/١٢١-١٢٢)

بِجَوارٍ تَنْسابُ في البَحْرِ كالأعْـ لامِ تَجْري بِها الرِّياحُ رُخَاءَ
حَمَلَ الماءُ كُلَّ سَوْداءَ مِنْها حَمَّلَتْ وَقْرَها يَداً بَيْضاءَ

مر في العصور السابقة وصف السفن البحرية، فالشاعر هنا يأتي بوصف السفن التجارية بالألفاظ بسيطة وجميلة مستوحاة ومقتبسة من الألفاظ القرآنية فهي كالأعلام تجري بها الرياح في رخاء ويسر، وحملها الماء مع حمولاتها التي حملتها كل ذي يد بيضاء ويظهر الشاعر سكينة عالية وهدوء لا محدود في ابياته دليل على استقرار المياه والرياح تلاطم الأمواج في رحلة مستقرة لا صعوبة فيها. ومن النصوص الوصفية الأخرى، قوله في وصف خيمة ونقوشها من البسيط (الاصفهاني، ١٩٥٥، ١/١٤١)

ضَرَبْتَ عَيْنَ رَواقٍ في مَقَرِّ عُلاً أوْفَى على عَذَباتِ الطَّوْدِ ذي القُنَنِ
جَازَتْ مَدى الطَّرْفِ حَتّى خِلْتُ ذِرْوَتَها تَأْوي مِنَ الفَلَكِ الأعْلَى إلى سَكَنِ
أقْطارُها مُلِئَتْ مِنْ مَنْظَرٍ عَجِبٍ يُهْدي إلَيْكَ ذَكَاءَ الصَّانِعِ الفَطِنِ
فَمِنْ رِياضٍ سَقاها الفِكْرُ صَيِّبَهُ فَما ظَمَأٌ يَوماً إلى المُزُنِ
وجامِحٍ في عِنانٍ لا يُجاذِبُهُ وطائِرٍ غَيْرِ صَدَّاحٍ على فَنَنِ

فالشاعر يصف النقوش الجميلة في الخيمة مع الثناء على من عملها ووصفه بالذكاء والنبل فهذه الرياض قد سقاها العقل بالمطر أي الأفكار فظهرت لنا بأبهى صورة وكل ذلك مرده إلى أن الشاعر مثقف ولا ينظر إلى أطراف الشيء مع دخول حياة المدينة له وتخلصه من جفاء الصحراء في مأكله ومشربه ولربما نظر إلى الأمور.

ومن النصوص الشعرية الأخرى، قول الشاعر محمد بن عبدالواحد الدرامي واصفاً القيروان وقت فتنة العامة من الكامل (الشنتريني، ١٩٨١، ٨٩)

حالَتْ على القَيْرَوانِ بِحالِها عَمّا عَهِدْتُ العَيْشَ فَهْوَ مُنَغَّصُ
فَخَرابُها في كُلِّ يَوْمٍ زائِدٌ وَجِنانُها المَعْمورُ فيها يَنْقُصُ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فقد وصف الشاعر في خضم هذه المرحلة المدن ولكن ليس كمدينة من ارض جميلة، وانما نقل أحداثها و سجلها وصورها بشعره وربما الهدف من ذلك ايصال صوت تلك المدن وما تعانيه، وقد رثيت المدن بذات الطريقة في هذا العصر وسبقت البصرة وبغداد القيروان، فقد صورت البصرة في أثناء خرابها عند احتلالها من الزنج وكذلك خراب بغداد في الفتنة التي حدثت بين الأمين والمأمون وخراب أجزاء كبيرة من دار السلام، وقد صور الشاعر فتنة القيروان التي حدثت فيها فحالها ليس كحالها السابق من التميز ورغد العيش، وإنما العيش فيها منغصُ وخرابها كبير، وتشير الى ان الشاعر صور القيروان على الرغم من أنه شاعر عباسي، وقد عاش فيها أواخر عمره إلى أن توفي فيها.

ومن النصوص الشعرية الاخرى في هذا اللون الوصفي قول الشاعر الحسن بن إبراهيم الصيمري يصف قصوره عن شاوِ أخيه فيه من البحر الوافر(الباخرزي، ١٩٩٣، ٣٧٧/١)

عليٌّ كَاسْمِـهِ أبَـداً عَلِيّ وعِيسى خامِلٌ نَخٌّ دَنِيّ
هُما ثَمَرانِ مِنْ شَجَرٍ ولكِنْ عَلِيٌّ مُدْرِكٌ وَأخوهُ نَبِـيّ

استثمر الشاعر رؤيته للقصور فدقق نظره ووصفها وإن كان سابقاً يصف الأطلال أو بأحسن الأحوال خيم الجزيرة في الصحراء إلا أنه في هذا العصر التفت للبنيان فوصف القصور،" فودّ الشيخ عيسى عندهما أن الدنيا مجته والقبى التقمته وصار سبباً للوحشة بينها وموجباً لقرع صفاهِ صفائها ومؤدياً بقلع أواخي إخائهما"(الباخرزي،١٩٩٣،١/٣٧٧)

وقال الشاعر عبدالرزاق بن أبي حصين ابو غانم يصف الفقاع (شراب يتخذ من الشعير سمي بذلك لما يملؤه من الزبد) من الوافر (الاصفهاني، ١٩٥٩،٢/٦٥)

ومَحْبوسٍ بِلا جُرْمٍ جَناهُ لَهُ حَبْسٌ بِبابٍ مِنْ رَصاصِ
يُضَيَّقُ بابَهُ خَوْفاً عَلَيْـهِ ويُوثَقُ بعدَ ذلكَ بِالعِفــاصِ
إذا أطْلَقْتَهُ خَرَجَ ارْتِقاصاً وقبَّلَ فاكَ مِنْ فَرَحِ الخَلاصِ

وظف الشاعر رؤيته لهذا الشراب فوصفه مع الإناء الذي وضع فيه ثم العفاص وهو الجلد الذي يغطي رأس القارورة ثم اذا فتح هذا الغطاء خرج بصورة قوية هادرة ارتقاصاً ليقبل شاربه من فرح خلاصه من سجنه وقد وصف العماد هذه الابيات بالحسن وإن الألسن قد صقلتها وهي كالعروس في كنها خندريس في دنها مطبوعة في فنها وهذا دليل على أن لقائها فضل كبير(الاصفهاني، ١٩٥٩،٢/٦٥) ومن النصوص الوصفية الاخرى التي يبدو انها وصف معنوي كالشجاعة، ومنه قول الشاعر طلحة بن احمد النعماني في وصف المودة من الكامل (الاصفهاني، ١٩٥٩، ٢/٥٠)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ما زِلْتُ مُنْهَزّاً بِرَأْيِــكَ فُرْصَـــةً أوْدَى بِها ضِدٌّ وَماتَ حَسُودُ
وَمُواصِلاً مَنْ في صَفـــاءِ وِدادِهِ في كُلِّ يَوْمٍ لِلبَرِيَّةِ عِيـــدُ
وَضَفَتْ بُرودُ المُلْكِ فَوْقَكَ مَنْ صَفا لَكَ مِنْهُ وِرْدُ وِدادِهِ المَوْرودُ
لَمْ يَحْــوِ إلاّ صَفْــوَ وِدِّكَ قَبْلَهُ لَمْ يَحْـمِ إلاّ الخَمْرَةَ العُنْقودُ
والوِدُّ مُكْتَسَـــبٌ فإنْ أتْبَعْتَـــهُ بِالأُنْـسِ ماتَتْ دِمْنَةٌ وَحَقودُ
وإذا جَنَيْــنَ مَوَدَّةً حَمَلَــتْ بِهِ أحْشاءُ وِدِّكَ أنْجَـبَ المولودُ

إذاً فالشاعر في (القرنين الخامس والسادس الهجريين) قد صال وجال في غرض الوصف فقد صور كل ما رأت عيناه تصويراً دقيقاً فاحصاً موثق في ذلك قوة نظره وشاعريته وتمكنه من أدواته، فقد كان الأبرز في هذه المرحلة ولا سيما مع الشعراء المغمورين والمقلين، ويبدو أنه قد شهد في هذا العصر ما يستحقه بين الفنون الأخرى، فقد انكفأ شعراء هذه المرحلة عن المناكفات والعصبيات القبلية وتوجهوا الى براعة الاختيار من القوالب الفنية لأشعارهم، فالأبيات السابقة دليل على تغير العقلية من المناوشات والطعن والسباب إلى شعوراً بالحب والاحترام سواء لصديق او لأخ او لغير ذلك فنظر في دقائق الأمور ووصف المودة بعد ان استوفى الشاعر العباسي جميع ما اراد من وصف، ولقد توسعنا قليلاً في هذا الغرض رغبةً منا في تصوير الشاعر العباسي ووصفه لكثير من الأشياء التي حوله، واثبات أشعارهم بما ينفعنا مستقبلاً.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الخاتمة

وفي ختام بحثنا هذا لابد من الإشارة إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها :-

* أن الوصف قد اصبح غرضاً مستقلاً ولربما يأتي مع اغراض اخرى لكنه يبقى مقصوداً من قبل الشعراء .

* جودة وصف شعراء القرنين الخامس والسادس الهجريين وقوة تصويرهم لما تقع عليه اعينهم فهذا يصف شرابه وهذا يصف سفينته او وصف ما يؤذيهم كوصف الاوحال وغير ذلك ووصف الأوبئة والامراض ووصف جمال المحبوبة بتصوير جديد وكذلك اتساع التحليل النفسي ودراسة المؤثرات التي تؤثر في المجتمع ومنها اضرار شرب الخمر إلى غير ذلك من الأوصاف البديعة .

* خفة ورقة البحور والقوافي التي يأتي بها الشعراء وتكون أكثر وقعاً في ولاسيما استخدامهم مجزوءات البحور و ركز الشعراء على الموسيقى الداخلية ولا سيما التكرار والجناس وما يحدثه من آثار نفسية في المتلقي الأمر الذي جعل هذه القصائد تدخل مرحلة الغناء .

* ترك المناكفات والعصبيات القبلية ومصدر ذلك تبدل العقلية العربية وترك المناوشات واللعن والسباب وتعويضها بشعور الحب والإخلاص والمودة .

* هنالك الكثير من الأوصاف التقليدية لم نذكرها تركيزاً منا على الألوان والمعاني الجديدة .

* الوصف في شعر المغمورين و المقلين في هذه المرحلة في جله عبارة عن مقطوعات وذلك ينم عن فهم من قبل الشاعر لما يريد منه المتلقي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المصادر

١. ابن منظور.(١٤١٤هـ). لسان العرب. تح: اليازجي وجماعة من اللغويين. دار صادر ، بيروت . ط ٣.

٢. الاربلي، ابو العباس شمس الدين ابن خلكان البرمكي (١٩٩٤). وفيات الاعيان. تح : احسان عباس . ط١.

٣. الاصفهاني، العماد .(١٩٥٩). خريدة القصر وعصرة اهل العصر. تح : د . شكري الفيصل. المطبعة الهاشمية . دمشق. قسم شعراء الشام .

٤. الاصفهاني، العماد. (١٩٥٥). خريدة القصر وعصرة اهل العصر. تح: محمد بهجة الاثري ، د. جميل سعيد . مطبعة المجمع العلمي العراقي . قسم شعراء العراق .

٥. الاصفهاني، العماد. (٢٠٠٥). خريدة القصر و عصرة اهل العصر .تح : احمد امين ، شوقي ضيف ، احسان عباس . دار الكتب والوثائق القومية . القاهرة . قسم شعراء مصر .

٦. الباخرزي، علي بن الحسن .(١٩٩٣). دمية القصر . تح : د . محمد التونجي . دار الجيل . بيروت. ط ١.

٧. بلغليم، ريمة و بو علي، خيره.(٢٠٢١). فن الوصف في الشعر الجاهلي لعلي احمد الخطيب دراسة تحليلية وصفية. رسالة ماجستير. جامعة عبدالحميد بن باديس. الجزائر.

٨. الثعالبي، ابو منصور. (١٩٨٣) . يتيمة الدهر . تح : مفيد محمد قميحة . دار الكتب العلمية . لبنان . بيروت . ط ١.

٩. الثعالبي، ابو منصور.(١٩٨٣). تتمة اليتيمة. تح : مفيد محمد قميحة . دار الكتب العلمية . لبنان .ط ١.

١٠. جعفر، قدامة.(١٣٠١هـ). نقد الشعر .مطبعة الجوائب . ط ١.

١١. الرافعي، مصطفى صادق. (ت١٣٥٦هـ). تاريخ أداب العرب. دار الكتاب العربي.

١٢. الشنتريني، ابو الحسن علي بن بسام . (١٩٨١). الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، هـ) . تح: احسان عباس . الدار العربية للكتب، ليبيا – تونس . ط ٢.

١٣. الصفار، ابتسام مرهون.(٢٠٠٦). الامالي في الادب الاسلامي. دار المناهج. عمان.

١٤. الفاخوري، حنا .(١٩٥٣).تاريخ الادب العربي. المطبعة البوليسية.

١٥. فروخ، عمر.(٢٠٠٦). تاريخ الادب العربي. دار العلم للملايين. بيروت–لبنان.ط٧.

١٦. القيرواني، ابن رشيق. (١٩٧٢). العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده . تح : محمد محيي عبد الحميد . دار الجيل . بيروت . لبنان . ط ٤.

١٧. مجموعة من المؤلفين بمجمع اللغة العربية.(١٩٧٢). المعجم الوسيط. القاهرة. ط٢.

١٨. منصور، هبه ابراهيم.(٢٠١٢). الوصف في شعر الملك الاندلسي يوسف الثالث. رسالة ماجستير. نابلس –فلسطين.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

References

1. Ibn Manzur (1414 AH). Lisan al-Arab. Translated by: Al-Yaziji and a group of linguists. Dar Sadir, Beirut. 3rd ed.
2. Al-Arbili, Abu al-Abbas Shams al-Din Ibn Khallikan al-Barmaki (1994). Deaths of Notables. Translated by: Ihsan Abbas. 1st ed.
3. Al-Isfahani, Al-Imad (1959). Kharidat al-Qasr wa-Asrat Ahl al-Asr. Translated by: Dr. Shukri al-Faisal. Al-Hashemiyyah Press. Damascus. Sham Poets Section.
4. Al-Isfahani, Al-Imad (1955). Kharidat al-Qasr wa-Asrat Ahl al-Asr. Translated by: Muhammad Bahjat al-Athari, Dr. Jamil Saeed. Iraqi Scientific Academy Press. Iraqi Poets Section.
5. Al-Isfahani, Al-Imad (2005). Kharidat al-Qasr wa-Asrat Ahl al-Asr. Translated by: Ahmad Amin, Shawqi Dayf, Ihsan Abbas. National Library and Archives. Cairo. Poets of Egypt Section.
6. Al-Bakharzi, Ali bin Al-Hassan. (1993). The Palace Doll. Translated by: Dr. Muhammad Al-Tunji. Dar Al-Jeel. Beirut. 1st ed.
7. Balghlim, Rima and Bu Ali, Khair. (2021). The Art of Description in Pre-Islamic Poetry by Ali Ahmed Al-Khatib, an Analytical and Descriptive Study. Master's Thesis. Abdelhamid Ben Badis University. Algeria.
8. Al-Tha'alibi, Abu Mansour. (1983). The Orphan of the Age. Translated by: Mufid Muhammad Qamiha. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah. Lebanon. Beirut. 1st ed.
9. Al-Tha'alibi, Abu Mansour. (1983). The Sequel to the Orphan. Translated by: Mufid Muhammad Qamiha. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah. Lebanon. 1st ed.
10. Ja'far, Qudama. (1301 AH). Poetry Criticism. Al-Jawaeb Press. 1st ed.
11. Al-Rafe'i, Mustafa Sadiq. (d. 1356 AH). History of Arab Literature. Dar Al-Kitab Al-Arabi.
12. Al-Shantrini, Abu Al-Hassan Ali bin Bassam. (1981). The Treasure in the Virtues of the People of the Peninsula, H). Translated by: Ihsan Abbas. Dar Al-Arabiyya for Books, Libya - Tunisia. 2nd ed.
13. Al-Saffar, Ibtisam Marhoun. (2006). Dictations in Islamic Literature. Dar Al-Manahj. Amman.
14. Al-Fakhouri, Hanna. (1953). History of Arabic Literature. Police Press.
15. Faroukh, Omar. (2006). History of Arabic Literature. Dar Al-Ilm Lil-Malayin. Beirut-Lebanon. 7th ed.
16. Al-Qayrawani, Ibn Rasheeq. (1972). Al-Umda in the Virtues of Poetry, its Etiquette and its Criticism. Translated by: Muhammad Muhyi Abdul Hamid. Dar Al-Jeel. Beirut. Lebanon. 4th ed.
17. A group of authors at the Arabic Language Academy. (1972). Al-Mu'jam Al-Wasit. Cairo. 2nd ed.
18. Mansour, Heba Ibrahim. (2012). Description in the Poetry of the Andalusian King Yusuf III. Master’s Thesis. Nablus - Palestine.